

ولا أنفي عنها العَدْلُ أحياناً! حوَاءُ هذه، يكافئُ عديداً بنيتها

هي حواءُ التي يساوي خزيئُ مبيضتها من البويضات الذكور الـ Male Oocytes خزيئُها من البويضات الإناث الـ Female Oocytes. هنا، عدلت العشوائية فاختارت الذكورة جنساً لنصف البويضات غير الملقحات، وتركت الأئوثة للنصف الأخر. لذلك كان منطقياً أن يتظهر في نسل حواء التكاؤف العددي بين البنين والبنات. هي حقيقة، النظرية تؤكّد إمكان الوقوع والواقع يشي بأهمية نسب الحدوث.

لمزيد من التفصيل، شاهد الفيديو على الرابط التالي:

عند هذه المرأة، عدلت العشوائية. فاختارت الذكورة جنساً لنصف البويضات غير الملقحات، وتركت الأئوثة عطية للنصف الثاني



(فيما يلي مُقتبس من مقال أطول، حمل العنوان والرابط التاليين:
[حقيقتان لا تقبل بهنَّ حواء!](#))

حقيقتان علميتان لن تقبل بهما حواءُ ما توالدت الأيَّام وتلاحقت الحقوب. الأولى هي الأساس، هي الحقيقة الأم. والثانية هي الألاحقة، ابنة الأولى شرعاً ومنطقاً. لا يمكن للثانية أن ترى نور الصباح ما لم تفسح الأولى. لذلك عمل الفكر في الأولى بادنأ. فإن هي اعترشت العقل منك، تسألث الثانية خلسة فأنارت لك ديجوراً وأصحت فيك غفلة طالقت مقاماً. وإن هي سقطت على أعتاب البصر، اطرح الثانية جانباً ولا تتكبد عناء المحاولة. فالأولى هي المدخلات، فلا تكون الثانية من غيرها وهي المخرجات.

فأمَّا الأولى الصدمة فهي دور حواء الأساس في تقرير جنس ولديها (1). وأمَّا الثانية العضال فهي في حواء ذاتها، وهنا كمم القلق ومنبث الجدال الخلاف. وأمَّا أنا فقد حسمت أمري، وبات عندي جلياً لا لبس فيه اختلاف الأرحام في قدرتها على إنتاج الذكور أم الإناث. فهناك حواء التي لا تُنجب إلا إناثاً، وإن هي إلى غير ذلك سعت وأكثرت الحمول وراكت عديد البنيات. وهناك حواء المحظية التي لا تلذ إلا ذكوراً ما أرادت إلى ذلك سبيلاً. وبين هذه وتلك، تزدحم الاحتمالات وتتباين النسب بين منكوبات يغلب في نسلهن الإناث، وأخريات محظيات يسود الذكور على نسلهن ويغلب.

شخصياً، كان لي شرف تظهير الأولى والدفاع عنها على كل منبر وفي كل ميدان.. وما أزال. وأمَّا الثانية فتجري ممجوة على لسان الخلق من عهد آدم ربما. لكنها لم تجد من يحق في صدق مقالها، ويتحرى علمية طرحها وبنائها. لكني ها أنا ذا أتصدى، وإلى البراهين مؤكدات القول أسمى.

الحقيقة الثانية:

لطالما جرت على لسان الخلق، فعملوا بمقتضى حكمها واثقين. ولطالما اتخذها الرجال ذريعة، فأكثرُوا من الزيجات غانمين أملين. فهذه لا تُنجب إلا بنيات، والذكر ركيزة جاه وضمانه نجاه من غدر أيام ودولة سنين. وتلك رحم تجود

بصبية ذكور. هي قد خُيرت من زيجة خلث، ولا نراها تُبدل كريمة عادةً قائلوها جاديين وفاكهين. فتحزنُ امرأة بما وُصمت، وتبتهجُ أخرى بما اكتسبت. والحال كما وصفت لكم على حرفٍ، وأنا إذ أنقل القول هنا فلأني أصبحت له أيضاً من القائلين.

فمنذ أن وقعت على حقيقة خزين المرأة من البويضات غير المُلقحات الـ *Oocytes*، وأن مبيضيها الـ *Two Ovaries* يُعطيان البويضات الإناث الـ *Female Oocytes* كما ويُعطيان البويضات الذكور الـ *Male Oocytes*، بدأت البحث جاداً في الإمكان العلمي لهذا قبيلاً وكذا شائعة. فالحقيقة الأولى أنا واجدها وحارستها، وأما العلم فقد سبق وفصل في علم الخليّة وتكاثرها. فلا يبقى إلا أن نجمع هذه بتلك، ولا ننسى من وسيع الخيال نصيباً، فعماسانا نصل إلى نهايات أكيدة وإن كُنْ أحياناً مريرات المذاقٍ ممجوجات.

في الاختلافِ يكمنُ البرهان

تتطابقُ عمليّة إنتاج البويضات غير المُلقحات عند المرأة وتلك التي للنطاف عند الذكور، وتختلفان فقط في النهايات. فمن خليّة مَوْلدة للبويضات الـ *Oogonium* تكونُ بدايةً الأولى، ومع خليّة مَوْلدة للنطاف الـ *Spermatogonium* تبدأ الثانية. وفي الحالتين، تنقسمُ الخليّة المَوْلدة انقساماً مُنصفاً الـ *Meiosis*. فتُعطي الواحدة أربع خلايا بنات الـ *4 Daughter Cells*؛ نميزُ فيهنّ خليّتين إناثاً الـ *Female Cells*، واثنين ذكوراً الـ *Male Cells*.

عند المرأة، تحتكرُ الخليّتان الإناث الصبغِيّ X الكبير. ويبقى للمذكّرتين الصبغِيّ X الصغير. وعند الرّجل، تكونُ اثنتان إناثاً لاحتوائهما على الصبغِيّ X، واثنان ذكوراً يميّزهما الصبغِيّ Y. وفي هذا يكونُ الاتّفاق تاماً بين عمليّتي إنتاج البويضات الـ *Oocytogenesis* في مبيضي المرأة وإنتاج النطاف الـ *Spermatogenesis* في الخصيتين عند الرّجل. لكن بعدها، يكونُ الفراق واقعاً، والاختلاف جوهرياً.

فَعند الرّجل، تسودُ قسمة العدل في إنتاج النطاف بين مذكرة ومؤنثة. إذ تستمرُ الخلايا البنات الأربعة وتمارسن عملهنّ الأثني فطرنّ عليه أزالاً. هُنّ أربع نطافٍ عاملات؛ اثنتان مذكّرتان واثنان مؤنّتان. الحياة كما الوظيفة هي هبةٌ للجميع، لا تمايز في ذلك أم انتخاب. وما سرى على خليّة مَوْلدة للنطاف واحدة، يسري على جميع النطائر من الخلايا المُشابهة لها في الوظيفة.

هو فعلٌ يَصِفُ بالديمومة، يستمرُّ منذ زمن البلوغ حتى زمن المنية. يختلفُ النّشاط، لكنّه متى بدأ فآبته لا يغيّب أبداً. وهنا، تبقى شريعة العدل هي الحاكمة. فجميع الخلايا البنات ستصبحُ جنوداً نطافاً، نصفهنّ إناثٌ ونصفهنّ الآخر ذكور. فالمسيرُ إلى تلقيح البويضة هو فعلٌ جُلجلة، دونه أهوالٌ وجهودٌ تُبدلُ وسباق. هو فعلٌ انتخابٍ يستنفرُ طاقات الجميع، والأقوى هو من يفوزُ ويغنمُ.

بالمقابل عند المرأة، قانونُ العشوائية هو من يحكمُ إنتاج البويضات غير المُلقحات. فتموتُ ثلاثٌ وتبقى واحدة. تشكّلُ الخلايا البنات الثلاث النّافقات الأجسام القطبية الـ *Polar Bodies*، وتنفردُ الرَّابعة تُعطي البويضة غير المُلقحة الـ *Oocyte*. لكن كيف يكونُ ذلك؟ من هي الباقية؟ ومن هُنّ النّافقات؟ هنا نبحتُ، وهنا نسعى جاهدين لتفسيرِ أحجية القول موضوع الحقيقة الثانية.

هو القانونُ الإلهيُّ الحاكمُ لظرة الخليّة من يُفَرِّق في هذا المقام، وهو من يحكمُها هنا. وأما مخلوقات الله النّاطقون فنسبوا جهلاً منهم وغطرسه إلى قانون الصدفة والعشوائية. فقالوا جازمين، أن العشوائية هي من تختارُ تلك الفائزة، وهي من تحكّم على الباقيات الثلاث بالموت وظيفياً. وعليه، يكونُ نصيبُ المرأة من البويضات الذكور ومن البويضات الإناث عطية العشوائية وقانون الصدفة لا غير.

فقد تختارُ الصدفةُ خليّةً بنتاً أنثى لدور البويضة، والثلاث الباقيات لدور الأجسام القطبية. كما ويمكنُ لها أن تصطفي الخليّة البنات الذكور لدور البطولة، والباقيات الثلاث للأدوار الثانوية. فالعشوائية هي الحاكمة هنا، فكيف لنا أن نقرّ عيناً بخياراتها. والعشوائية ذاتها، قد تُفضّل في مقام الإناث، وتميلُ كلّ الميل إلى الخلايا الذكور في مقام آخر. لذلك، يختلفُ نصيبُ المرأة من البويضات غير المُلقحات الإناث وتلك الذكور تبعاً لمزاجية الصدفة والعشوائية.

بالنتيجة وأياً كان جنسها، تنضمُّ البويضة غير المُلقحة إلى أخواتها منتوج الخلايا المَوْلدة للبويضات الأخرى، فتشكّلُ جميعاً مخزونَ المرأة من هذه البويضات. هو خزينٌ ثابتٌ لا زيادة فيه. تبصرُ الأنثى النور، وهي تكتنرُ في مبيضيها كامل الخزين من البويضات غير المُلقحات. هو خزينٌ يُقدّرُ بمئتين وخمسين ألف بويضة غير مُلقحة، قد تزيد قليلاً

وقد تنقص أحياناً. لكنَّ العدد مسقوفٌ، لا يتعدى نصفَ مليون بويضةٍ في حالٍ من الأحوال. وفي محدوديةِ العدد يتخفى شطرٌ من جوابِ الأحجيةِ.

فمع محدوديةِ العدد، تتجبرُ العشوائيةُ وتوثقُ حكمها. فقد تختارُ العشوائيةُ التَّنكيلَ بامرأةٍ، فلا تمنحها إلا البويضاتِ غيرَ المُلقحاتِ الإناثِ. وقد تأنسُ بالجوَدِ والكرمِ، فتمنحُ أخرى خزيناً صرفاً من بويضاتِ ذكور. ولا أنفي عنها العدلَ أحياناً، فتنعمُ عندها الكثيراتُ بخزينٍ مزيجٍ مُتكافئٍ من الجنسينِ معاً.

أخيراً أقولُ، يغلبُ على العشوائيةِ صفةُ العدلِ، فلا تعدمُ جُلَّ النساءِ نصيباً من كلا الجنسينِ. يصحُّ أنْ تختلفَ النسبُ، فتغلبُ الإناثُ أحياناً وقد تتفوقُ الذكورُ في أحيانٍ أخرى. وقد تتباينُ النسبُ كثيراً جداً، فيغلبُ الذكورُ في نسلٍ بعضيهم، وتربو نسبُ الإناثِ في دُرِّيَّةِ أخريات. وقد يبلغُ التَّطَرُّفُ مداهُ الأقصى، فتُحرمُ نساءٌ من جنسِ الذكورِ نسلًا، بينما تنعمُ أخرياتُ حصراً بأطفالٍ ذكور.

(١) تمَّ شرحُ الحقيقةِ الأولى الأمِّ في موضعٍ آخرٍ. لمزيدٍ من التَّفصيلِ، راجعِ المقالِ الأساسَ وهو بعنوانِ:
المرأةُ تُقرِّرُ جنسَ وليدها، والرَّجُلُ يدَّعي!

في سياقاتٍ أخرى، أنصحُ بقراءةِ المقالاتِ التاليةِ:

- أذنيَّاتُ العصبونِ المُحرِّكِ العلويِّ، الفيزيولوجيا المرضيةُ للأعراضِ والعلاماتِ السريريةِ
Upper Motor Neuron Injuries, Pathophysiology of Symptomatology
- هل يفيدُ التَّدخُلُ الجراحيُّ الفوريُّ في أذنيَّاتِ النخاعِ الشوكيِّ وذيلِ الفرسِ الرضائيةِ؟
النقلُ العصبيُّ، بين مفهومِ قاصرٍ وجديدٍ حاضرٍ
- The Neural Conduction.. Personal View vs. International View
في النقلِ العصبيِّ، موجاتُ الضَّغَطِ العاملةِ
Action Pressure Waves
- في النقلِ العصبيِّ، كموناتُ العملِ
Action Potentials
- وظيفةُ كموناتِ العملِ والتياراتِ الكهربائيةِ العاملةِ
Action Electrical Currents
- في النقلِ العصبيِّ، التياراتُ الكهربائيةِ العاملةِ
الأطوارُ الثلاثةُ للنقلِ العصبيِّ
- المستقبلاتُ الحسيةِ، عبقريةُ الخلقِ وجمالُ المخلوقِ
The Neural Conduction in the Synapses
- عقدة رانفييه، ضابطةُ الإيقاعِ
The Node of Ranvier, The Equalizer
- وظائفُ عقدة رانفييه
The Functions of Node of Ranvier
- وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الأولى في ضبطِ معاييرِ الموجةِ العاملةِ
- وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الثانيةُ في ضبطِ مسارِ الموجةِ العاملةِ
- وظائفُ عقدة رانفييه، الوظيفةُ الثالثةُ في توليدِ كموناتِ العملِ
The Pain is First
- في فقه الأَعْصابِ، الألمُ أولاً
The Philosophy of Form
- في فقه الأَعْصابِ، الشكلُ.. الضرورةُ
تخطيطُ الأَعْصابِ الكهربائيِّ، بين الحقيقيِّ والموهومِ
- الصدمةُ النخاعيةُ (مفهوم جديد)
The Spinal Shock (Innovated Conception)
- أذنيَّاتِ النخاعِ الشوكيِّ، الأعراضُ والعلاماتُ السريريةُ، بحثٌ في آلياتِ الحدوثِ
The Spinal Injury,
The Symptomatology
- الرَّمعُ
Clonus
- اشتدادُ المنعكسِ الشوكيِّ
Hyperactive Hyperreflexia
- أَساعُ باحةِ المنعكسِ الشوكيِّ الاشتدادي
Extended Reflex Sector
- الاستجابةُ ثنائية الجانبِ للمنعكسِ الشوكيِّ الاشتدادي
Bilateral Responses

الاستجابة الحركية العديدة للمنكس الشوكي Multiple Responses

التنكس الفاليري، يهاجم المحاور العصبية الحركية للعصب المحيطي... ويعف عن محاوره الحسية
Wallerian Degeneration, Attacks the Motor Axons of Injured Nerve and Conserves
its Sensory Axons

التنكس الفاليري، رؤية جديدة (Wallerian Degeneration (Innovated View)

التجدد العصبي، رؤية جديدة (Neural Regeneration (Innovated View)

المنعسات الشوكية، المفاهيم القديمة (Spinal Reflexes, Ancient Conceptions

المنعسات الشوكية، تحديث المفاهيم (Spinal Reflexes, Innovated Conception

خلقت المرأة من ضلع الرجل، رائعة الإحياء الفلسفي والمجاز العلمي

المرأة تقر جنس ولدها، والرجل يدعي!

الروح والنفس.. عطية خالق وصنعة مخلوق
خلق السماوات والأرض أكبر من خلق الناس.. في المرامي والدلالات
تفاحة آدم وضلع آدم، وجهان لصورة الإنسان.

حواء.. هذه

سفينة نوح، طوق نجاة لا معراج خلاص

المصباح الكهربائي، بين التجريد والتنفيذ رحلة ألف عام

هكذا تكلم ابراهيم الخليل

فقه الحضارات، بين قوة الفكر وفكر القوة

العدو وعلو الاختلاف بين مطلقه وأرملة ذواتي عفاف

تعددت الزوجات وملك اليمين.. المنسوخ الأجل

الثقب الأسود، وفرضية النجم الساقط

جسيم بار، مفتاح أحجية الخلق

صدي أم بنت، الأم تقر!

القدم الهابطة، حالة سريرية

خلق حواء من ضلع آدم، حقيقة أم أسطورة؟

شلل الضفيرة العصبية الولادي (Obstetrical Brachial Plexus Palsy

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (1) التشريح الوصفي والوظيفي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (2) تقييم الأذية العصبية

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (3) التدبير والإصلاح الجراحي

الأذيات الرضية للأعصاب المحيطية (4) تصنيف الأذية العصبية

قوس العضلة الكائبة المدورة (Pronator Teres Muscle Arcade

شبيهة رباط (Struthers- like Ligament ...Struthers

عمليات النقل الوترية في تدبير شلل العصب الكعبري (Tendon Transfers for Radial Palsy

Who Decides the Sex of Coming Baby? (Concise)

من يقرر جنس الوليد (مختصر)

ثالوث الذكاء.. زاد مسافر! الذكاء الفطري، الإنساني، والاصطناعي.. بحث في الصفات والمآلات

المعادلات الصفرية.. الحداثه، مالها وما عليها

متلازمة العصب بين العظام الخلفي (Posterior Interosseous Nerve Syndrome

المنكس الشوكي، فيزيولوجيا جديدة (Spinal Reflex, Innovated Physiology

Hyperreflex, Innovated Pathophysiology المُنعكس الشوكي الاستدادي، في الفيزيولوجيا المرضية

Hyperreflexia، المُنعكس الشوكي الاستدادي (١)، الفيزيولوجيا المرضية لقوة المنعكس

Pathophysiology of Hyperactive Hyperreflex

المُنعكس الشوكي الاستدادي (٢)، الفيزيولوجيا المرضية للاستجابة ثنائية الجانب للمنعكس

Hyperreflexia, Pathophysiology of Bilateral- Response Hyperreflex

Extended Hyperreflex، المُنعكس الشوكي الاستدادي (٣)، الفيزيولوجيا المرضية لتأثير ساحة العمل

Pathophysiology

المُنعكس الشوكي الاستدادي (٤)، الفيزيولوجيا المرضية للمنعكس عديد الاستجابة الحركية

Hyperreflexia, Pathophysiology of Multi-Response hyperreflex

الرَّمع (١)، الفرضية الأولى في الفيزيولوجيا المرضية

الرَّمع (٢)، الفرضية الثانية في الفيزيولوجيا المرضية

خلق آدم وخلق حواء، ومن ضلعه كانت حواء Adam & Eve, Adam's Rib

جسيم بار، الشاهد والبصيرة Barr Body, The Witness

جدلية المعنى واللامعنى

التدبير الجراحي لليد المخالفة Surgical Treatment of Claw Hand (Brand Operation)

الانقسام الخلوي المتساوي الـ Mitosis

المُتممات الغذائية الـ Nutritional Supplements، هل هي حقاً مفيدة لأجسامنا؟

الانقسام الخلوي المنصف الـ Meiosis

فيتامين د Vitamin D، ضمانة الشباب الدائم

فيتامين ب٦ Vitamin B6، قلبه مفيد.. وكثيره ضار جداً

والمهنة.. شهيد، من قصص البطولة والفداء

الثقب الأسود والنجم الذي هوى

خلق السماوات والأرض، فرضية الكون السديمي المتصل

الجواري الكُنس الـ Circulating Sweepers

عندما ينفصم المجتمع.. لمن تتجملين هيفاء؟

التصنيع الذاتي لمفصل المرفق Elbow Auto- Arthroplasty

الطوفان الأخير، طوفان بلا سفينة

كشف المسثور.. مع الاسم تكون البداية، فتكون الهوية خاتمة الحكاية

مجتمع الإنسان! أهو اجتماع فطرة، أم اجتماع ضرورة، أم اجتماع مصلحة؟

عظم الصخرة الهوائي Pneumatic Petrous

خلع ولادي ثنائي الجانب للعصب الزندي Congenital Bilateral Ulnar Nerve Dislocation

حقيقتان لا تقبل بهن حواء

إنتاج البويضات غير الملقحات الـ Oocytogenesis

إنتاج النطاف الـ Spermatogenesis

أم البنات، حقيقة هي أم هي محض ترهات؟!!

أم البنين! حقيقة لطالما ظنننها من هفوات الأولين

غلبة البنات، حواء هذه تلد كثير بنات وقليل بنين

غلبة البنين، حواء هذه تلد كثير بنين وقليل بنات